Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عصمة الله

وقد عصم الله رسوله ﷺ من هذه الموبقات، وطهره من هذه الأرجاس، فلم يسجد قط لصنم من الأصنام، ولم يعبد قط وَثنا من الأوثان، ولم يشارك القوم قط فيما كانوا يقومون به لهذه الآلهة الكاذبة، من تقديم القرابين، وإقامة الصلوات، وإحياء المواسم والحفلات، ولم ينحرف قط فى شىء مما كانوا ينحرفون فيه عن سَنن الحق والعدل.

عن ابن عباس قال: «حدثتنى أم أيمن قالت: كان «بُوَابةُ» صنما تحضُره قريش تعظمه؛ تَنْسُك له النسائك[1]، ويَحلِقون رءوسهم عنده، ويعكُفون عنده يومًا إلى الليل - وذلك يومًا فى السنة - وكان أبو طالب يحضره مع قومه؛ وكان يكلِّم رسولَ الله ﷺ أن يحضر ذلك العيد مع قومه، فيأبى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذلك؛ حتى رأيت أبا طالب غضب عليه، ورأيت عمَّاته غضبْن عليه يومئذ أشد الغضب، وجعلن يقلن: إنا لنخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا..! وجعلن يقلن: ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيدًا، ولا تكثّر لهم جمعًا..! (قالت): فلم يزالوا به حتى ذهب؛

(١) النسائك: مظاهر العبادة والتقديس.